كلمة العدد

لواء جوى/ هشام حسن طاحون
رئيس مجلس الإدارة

مكافحة تغير المناخ وآثاره السلبية على كوكبنا

خلال الفترة من 7 - 18 نوفمبر 2022

العالم فى تسارع مع الزمن لمكافحة تغير المناخ وآثاره السلبية على كوكبنا. نحن الان اصبحنا قادرين على فهم ودراسة تغير المناخ اسبابه وتاثيراته. وتوحد العالم على مختلف اطيافه لمواجهة تغير المناخ وتاثيراته. وها هى مصر تستعد لاستضافة فعاليات الدورة الـ٢٧ من مؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية حول تغير المناخ عام ٢٠٢٢، خلال الفترة من ٧ - ١٨ نوفمبر ٢٠٢٢ والذي يقام في مدينة شرم الشيخ مدينة السلام. وسيعمل المؤتمر على متابعة المحادثات العالمية بشأن المناخ وتقدمها ايضا تعبئة العمل والقدرات العالميه لمواجهة قضية المناخ كما يتيح المؤتمر فرصة هامة للنظر في آثار تغير المناخ في أفريقيا والهدف النهائى لمؤتمر الاطراف والذى يحظى بحضور لافت لزعماء العالم اوممثليهم والذى يعقد سنويا الى تثبيت تركيزات غازات الدفيئه فى الغلاف الجوى عند مستوى يحول دون التدخل البشرى الضار والسلبى فى النظام المناخى ولبلوغ هذا المستوى ينبغى ان يكون فى اطار فتره زمنيه كافيه تتيح للنظم الايكولوجيه ان تتكيف بصوره طبيعيه مع تغير المناخ وتضمن الامن الغذائى العالمى وتسمح بالمضى قدما فى التنميه المستدامه.

وهيئة الارصاد الجويه بادواتها وخبراتها وتاريخها الطويل فى مجال الرصد والتنبؤ وامتلاكها المطلق للبيانات المناخيه وادراكا منها بمدى المسؤوليه الملقاه على عاتقها لتوضيح مشكلة المناخ على المستوى العالمى والمحلى لمتخذى القرار.

تتفاعل الهيئه مع الشركاء الدوليين والمحليين والمعنيين بمشكلة المناخ. مائدة مستديرة في القاهرة حول مبادرة الأمم المتحدة العالمية للإنذار المبكر وتطوير البنية العالمية لضمان الإنذارات المبكرة تصل إلى الجميع في السنوات الخمس المقبلة والتي استضافتها وزارة الخارجية المصرية في الفترة من ٥ إلى ٦ سبتمبر ٢٠٢٢ انضم وفد من المنظمة (WMO) بقيادة الأمين العام للمنظمه العالميه للارصاد الجويه البروفيسور بيتيري تالاس ومساعد الأمين العام للعمل المناخي سيلوين هارت وكبار ممثلي شركاء الأمم المتحدة والوكالات الإنمائية والإنسانية والمجتمع الدبلوماسي وأعضاء المنظمة (WMO) في الحدث الذي استمر لمدة يومين واستضافته مصروكان من الحضور وفد من الهيئه العامه للارصاد الجويه.

أطلع السفير أيمن أمين من وزارة الخارجية المصرية المشاركين على كيفية الاستفادة من النتائج في خطة العمل التي سيتم تقديمها في مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ COP27 في مصر

في نوفمبر.

وكان قد أعلن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس أن «الإنذارات والإجراءات المبكرة تنقذ الأرواح»، وكشف النقاب عن المبادرة في اليوم العالمي للأرصاد الجوية في ٢٣ مارس ٢٠٢٢. وقد كلف المنظمة (WMO) بقيادة الحملة. اعلن ايضا انه حتى اليوم لا يزال ثلث سكان العالم بشكل رئيسي في أقل البلدان نموا والدول الجزرية الصغيرة النامية غير مشمولين بأنظمة الإنذار المبكر وهذا امر غير مقبول لا سيما مع تأثيرات المناخ التي من المؤكد أن تزداد سوءًا.

مع وجود ٣,٣ إلى ٣,٦ مليار شخص يعيشون في سياقات شديدة التأثر بتغير المناخ واستمرار ارتفاع درجات الحرارة العالمية من المهم أكثر من أي وقت مضى أن يرسل المجتمع الدولي الآن التزامًا قويًا للعمل لضمان حماية كل شخص على وجه الأرض من خلال أنظمة الإنذار المبكر في غضون السنوات الخمس المقبلة

تعد أنظمة الإنذار المبكر إجراءً مؤكدًا وفعالًا وقابل للتنفيذ للتكيف مع المناخ، وينقذ الأرواح ويوفر عائدًا على الاستثمار يبلغ عشرة أضعاف.

أقر تقرير التقييم السادس الصادر عن الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ بشأن التأثيرات والتكيف وقابلية التأثر بأنظمة الإنذار المبكر كأحد خيارات التكيف الرئيسية.

إن الطابع العملي والتنفيذ والجاذبية السياسية العالمية لأنظمة الإنذار المبكر تجعلها مجال تركيز مناسب لمؤتمر COP27. وهو ما سلط الرئيس السيسي الضوء مؤخرًا على تحويل الوعود والتعهدات إلى التنفيذ على أرض الواقع كأولوية قصوى لرئاسة مصر لمؤتمر الأطراف السابع والعشرين.

دعا كل من رئاستي COP26 و COP27 البلدان المتقدمة إلى متابعة التزاماتها التي تعهدت بها في غلاسكو لمضاعفة تمويلها المناخي على الأقل للتكيف مع البلدان النامية بحلول عام ٢٠٢٥، بهدف تحقيق التوازن بين تمويل التكيف والتخفيف.

قدمت المائدة المستديرة في القاهرة تحليلاً متقدمًا لتحسين فهم الوضع العالمي للإنذارات المبكرة عبر الإنذار المبكر الكامل إلى دورة قيمة العمل المبكر بما في ذلك رسم خرائط لجهود تطوير الإنذار المبكر الدولية المخطط لها بالفعل للسنوات الخمس القادمة. وقيمت التقدم المحرز حتى الآن وقدمت خيارات لتوسيع نطاق التمويل ومناقشة الالتزامات السياسية لتعزيز الإنذارات المبكرة للجميع في العمليات الدولية الرئيسية.

واستمعت إلى عروض تقديمية من الشركاء حول العمل الحالي حول الإنذارات المبكرة وفرص التوسع. تناولت مسارات العمل المكونات الأربعة لنظام الإنذار المبكر

١ -- معرفة مخاطر الكوارث

٢-- المراقبة والتنبؤ

٣-- الملاحظات والتحليل

٤-- نشر التحذير والاتصال وقدرات التأهب والاستجابة.

تشمل مسارات العمل هذا القطاع المالي والقطاع الخاص. كما استمعت المائدة المستديرة إلى بيانات الالتزام السياسي.

أكد السيد هارت الأمين العام المساعد للعمل المناخي على الحاجة إلى «خطة عمل ملموسة وذات مصداقية للمضي قدمًا». وكان من بين المشاركين ممثلون عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومكتب الأمم المتحدة

للحد من مخاطر الكوارث، بالإضافة إلى البنك الدولي، وصندوق المناخ الأخضر، وبنك التنمية الأفريقي، وصندوق الاستثمار المناخي، والمنتدى الاقتصادي العالمي. وقدم اللواء هشام طاحون رئيس مجلس ادارة هيئة الارصاد الجويه وجهة نظر الهيئه ومضيها قدما فى تنفيذ مشروع للانذار المبكر ومساعيها لتوسيع دائرة الانذار المبكر خارج مصر.

ايضا وفى ضوء توجيهات القيادة السياسية ورؤية الدولة المصرية نحو تحقيق التنمية المستدامة والاهتمام بقضايا التغيرات المناخية وتداعياتها التقي معالى الفريق محمد عباس وزير الطيران المدني بيتري تالاس الأمين العام للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، حيث بحثا آليات التعاون والتنسيق المشترك بين الهيئة العامة للأرصاد الجوية والمنظمة العالمية وذلك فى إطار استعدادات مصر لاستضافة قمة المناخ COP 27 بمدينة شرم الشيخ فى نوفمبر المقبل.

واكد معالى الفريق وزير الطيران على أن قضايا البيئة والتغيرات المناخية تأتى فى مقدمة أولويات استراتيجية وزارة الطيران للحد من التلوث البيني والإنبعاثات الكربونية والسعى نحو استخدام الطاقة الجديدة والمتجددة لتحقيق التنمية المستدامة وفق رؤية الدولة المصرية ٢٠٣٠ كما اكد معاليه على اهتمامه بدعم وتطوير الهيئة العامة للأرصاد الجوية وتزويدها بأحدث الوسائل التكنولوجية وأجهزة الرصد الحديثة والإنذار المبكر بالكوارث الطبيعيه الناتجه عن نوبات الطقس الحاده وتغيرات المناخ.

ومن جانبه أعرب بيتري تالاس عن سعادته بهذا اللقاء حيث قدم التهنئة للفريق محمد عباس لتوليه مسؤلية وزارة الطيران المدني، كما أشاد أمين عام المنظمة العالمية للأرصاد الجوية بالطفرة التنموية الشاملة التى تشهدها الدولة المصرية فى مختلف قطاعاتها وخاصة فى ضوء رؤيتها ومواقفها الريادية تجاه قضايا البيئة إقليميا وعالميا والتصدى لآثار

التغيرات المناخية.

وقد أشاد «تالاس» بالتطور الكبير الذي شهدته الهيئة العامة للأرصاد الجوية من تجهيزات وكوادر والتنسيق الدائم والتعاون الفعال بين الهيئة والمنظمة مؤكداً أن قضايا التغيرات المناخية من أبرز التحديات التى تواجه العالم مما يتطلب دعم الجهود المحلية والدولية للتوعية البيئية والعمل علي ايجاد الحلول السريعة والمبتكرة لمواجهة تداعياتها.

وقد قدم الفريق محمد عباس درع وزارة الطيران المدنى لأمين عام المنظمة العالمية للأرصاد الجوية تقديراً لجهوده فى تعزيز التعاون بين الوزارة والمنظمة العالمية.

كما شاركت مصر وعلى راسها اللواء هشام طاحون اجتماعا افتراضيا فى اجتماع وزاري افريقى حيث تشغل مصر منصب مقرر مجلس الوزراء الافريقى المعنى بالارصاد الجويه حول مبادرة نظام الإنذار المبكر المتكامل والعمل المبكر الذي عقد في مابوتو في الفترة من ٥ إلى ٩ سبتمبر / أيلول على الحاجة إلى سد الفجوة بين الإنذار المبكر والعمل المبكر. ألزم إعلان مابوتو نفسه بالقيام بدور نشط «لضمان تغطية جميع المواطنين ولا سيما المجتمعات الأكثر ضعفا في مجتمع التنمية للجنوب الأفريقي من خلال مبادرات فعالة لنظام الإنذار المبكر والعمل المبكر».

ودعا الأعضاء إلى

١- وضع بروتوكولات تشغيل دائمة مناسبة في حالة عدم وجودها وسن سياسات وطنية تمكينية بشأن إدارة الأرصاد الجوية ومخاطر الكوارث

٢- تقديم دعم إضافي للقدرات المالية البشرية وقدرات البنية التحتية لتلك الكيانات المسؤولة عن الإنذار المبكر والإبلاغ المبكر. لا سيما الخدمات الوطنية للأرصاد الجوية والهيدرولوجيا والمكاتب الوطنية لإدارة الكوارث.

ستستند بنية مبادرة الإنذارات المبكرة للجميع إلى التوجيهات المتفق عليها عالميًا بشأن أنظمة الإنذار المبكر بالأخطار المتعددة. وستحدد الإجراءات المطلوبة من الأرصاد الجوية الانذار المبكر بمخاطر الكوارث خاصه المتعلقه بالطقس والمناخ والعمل المبكر لضمان حماية كل شخص على وجه الأرض من خلال الإنذارات المبكرة في غضون خمس سنوات.

تستند خطة التطوير إلى اللبنات الأساسية مثل مرفق تمويل عمليات المراقبة المنهجية (SOFF) ومبادرة المخاطر المناخية ونظم الإنذار المبكر (CREWS) وشراكة العمل المبكر المستنير بالمخاطر (REAP) وقادة تحالف المياه والمناخ.